

## تفسير سورة الأعراف (9) | الآيات (56-97) | د. أحمد عبد

## المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل بحوله وقوته ومدده ورحمته وفضله نستكمل وقفات ومدارس سورة الأعراف. كنا توقفنا عند الآية خمسة وستين - [00:00:00](#) في بداية قصة هود عليه السلام. تكلمنا في المرة الماضية عن بداية ارسال الرسل وبداية ارسال نوح عليه السلام الى الاقوام بعد اه كانت هذه المقدمة الطويلة في سورة الأعراف. التي تحدثت سورة الأعراف عن اه مجمل سريع واه ملخص - [00:00:38](#) ملخص سريع لحياة البشر وكيف يتعاملون مع الرسل وكيف ان المعرضين ينزل عليهم العذاب وان المؤمنين ينجيهم الله عز وجل بايمانهم ثم بينت السورة في اخر الايات قبل الحديث التفصيلي - [00:00:59](#) عن ارسال الرسل بينت الصورة مثال آآ كوني مشاهد امامنا. كما ان الارض تختلف آآ تختلف استجابة بالنسبة للمطر فذلك تختلف استجابة القلوب لآيات الرسل فمنه من يقبل الآيات ويقبل الرسالة ويزهر ويثمر - [00:01:13](#) ويخرج الطاعات ومنهم من يعرض والعياذ بالله وتكون ارض آآ التي سماها الله عز وجل ارض خبيثة لا لا لا تخرج الا آآ نكدة فبعد هذا المثال بدأ التفصيل وبدأنا المرة الماضية في اول قصة - [00:01:33](#) في ارسال نوح عليه السلام الى قومه وتكلمنا كيف واجهه آآ قومه او على الادق كيف واجهه الملاء من قومه وكيف اعرضوا عن دعوته؟ ثم ثن الله عز وجل بهذه القصة فقال ربنا سبحانه وتعالى والى عاد اخاهم هودا قال - [00:01:49](#) يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون؟ قال الملاء الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين والى عاد اي وارسلنا ايضا - [00:02:10](#) الى عاد كما ارسلنا الى قوم نوح فذلك ارسلنا الى عاد. بدأت الآيات المرة الماضية بقوله سبحانه وتعالى لقد ارسلنا نوحا فقالوا ان هودا عليه السلام هذا الاسم جاء منصوبا. ليه؟ لانه مفعول به لفعل ارسلنا. الله عز وجل ارسل هودا الى عاد - [00:02:26](#) عاد قوم آآ طبعا احنا في آآ في سورة الأعراف سورة الأعراف من بداية هذه الآيات او من المرة السابقة بحتوي قال كثير من القصص غير سورة الانعام وبما ان احنا ماشيين في اه مجلس تفسير مجلس مدرسة. فاحنا هنحاول قدر المستطاع الا نخرج كثيرا عن سياق الآيات - [00:02:49](#) وان كان هذه القصص وردت اه في سور اخرى بسياقات مختلفة بعض هذه القصص الموجودة معنا او اغلب القصص الموجودة في سورة الأعراف ورد في صور اخرى الى بعض القصص كقصة الذي انسلخ من الآيات وقصة آآ الذين اعتدوا بالسبت جاءت مذكورة مجملة في - [00:03:10](#) جاءت مفصلة في سورة الأعراف. لكن غالب القصص جاء مفصلا ايضا في اماكن اخرى. في اماكن اخرى. فاحنا قدر المستطاع نحاول نقتصر على سياق سورة الأعراف الا آآ اذا يعني اضطررنا ان نخرج لنذكر بعض الفروقات في السور الاخرى - [00:03:30](#) آآ فالدرس ليس قصص الانبياء او قصص السابقين حتى آآ نستطرد في تفاصيل قد وردت في اسرائيليات او قد اتت حتى مروية النبي صلى الله عليه وسلم لكن قدر المستطاع نحاول ان نلتزم بسياق آآ سورة الأعراف - [00:03:48](#) قال ربنا سبحانه وتعالى والى عاد. قوم عاد قوم متجبرين متكبرين. معروفون هؤلاء القوم معروفون بقوتهم وكيف كانوا يتكبرون

وكانوا يقولون من اشد منا قوة؟ تخيل ان قوم يقولون هذه الكلمة يتجبرون في قمة العتو والتكبر ثم ان الله عز وجل لا يتركهم ولكن يرسل اليهم رسولا - [00:04:05](#)

فمهما تجبر الانسان ومهما تكبر لا ينبغي ان يمتنع الدعاة عن اه مخاطبته. وعن اه ارسال احد اليه. فالله عز وجل ارسل تلهودا بالرغم من تجبر عاد وبالرغم من تكبرهم ولكن الله عز وجل ارسل اليهم هود عليه السلام. نعم يختار في هذه المهام صاحب - [00:04:29](#) قلبي القوي صاحب الدين القوي لان لا يفتن في هذه المهام وهذه المهام ليست واجبة على الجميع. لكن ينبغي الا يخلو آ طاغية او متكبر او عات متجه من نصح لابد ان ننصحه لابد ان يتقدم احد اليه لينصحه. وذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عنه ان خير الشهداء - [00:04:52](#)

حمزة ورجل قام الى سلطان جائر فنصحه فقتله اذا تجبر عاد لم يمنع من ارسال الرسل ارسال نبي الله هود اليه. فارسل الله عز وجل هود الى عاد الى قوم عاد بالرغم من تكبرهم - [00:05:17](#)

تجبرهم وعتوهم. فقال ربنا سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى قال والى عاد اي والى هؤلاء القوم المتجبرين المتكبرين معروفين بعتوهم ارسل الله اليهم هودا ولم يتركهم سدى والى عاد اخاهم. ارسل الله عز وجل اليهم رسولا منهم. من قوم عاد. فقال اخاهم. لذلك العلماء اختلفوا الاخوة لان غالب - [00:05:32](#)

هو قد يطلق على الدين. لكن استعمال القرآن لفظ الاخوة لم يقتصر على اخوة الدين فقط. وان كان لفظ الاخوة جاء في القرآن في استعمال قوة الدين كما في سورة الحجرات. اصلحوا بين اخويكم - [00:05:57](#)

اما هنا فاخوة النسب. فايضا الاخوة قد تطلق على انه من نسبهم او من قومهم من بلدهم من نفس المكان. فقال ربنا سبحانه وتعالى والى عاد اخاهم هودا قال بعض المفسرين لماذا اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى بكلمة اخاهم وانه منهم - [00:06:12](#) حتى يكونوا هؤلاء القوم افهم لكلامه لما واحد يدعو قومه هو يعرفهم ويعرف واقعهم وتفاصيل حياتهم. وآ تجبرهم وعتوهم وهو منهم. واعلموا كيف ادخل اليهم هذه الدعوة تكون ادعى للقبول. لذلك لما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بدأ دعوة قومه اولاً. وهو منهم هو - [00:06:32](#)

الامين بينهم هم يعرفون نسبه يعرفون فضله يعرفون خلقه. يعرفون انه الصادق انه لم يكذب فكذلك ايضاً هو جاء منه. وهنا كان هناك سارة الى ان الداعية المؤثر هو الذي يعلم واقع الناس - [00:06:58](#)

يتكلم في واقعهم. لا يتكلم بعيداً عن حياته. لذلك لما كان المشركون يطلبون ان يكون الرسول ان يكون الرسول المرسل اليهم ملكا فاعترض القرآن على هذا كيف يكون ملكا كيف يكون ملكا لو المرسل للمشركين كان ملك؟ كان كان المشركون سيقولون انه لا يشعر بنا - [00:07:12](#)

الملك ليس لديه شهوات. هو لا يشعر بحاجتنا. هو يأمرنا ان نغض الابصار وان نبتعد عن الشهوات. هو لا يشعر بما نشعر به. لكن حينما يكون الرجل من واقع القوم يتعرض لنفس الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهو بشر ويعاني معهم ثم يتفوق على هذه المشاكل ويدعو - [00:07:35](#)

قومه الى ان يجتازوا هذه المشاكل تكون دعوته ادعى لقبول قوله. ويكون قوله ادعى وآ ويكون قوله له واقع في نفوسهم فلذلك كما قال ربنا سبحانه وتعالى ايضاً ليس في مجرد انه منهم ايضاً بلسانهم. بلسان قومه كما اخبر ربنا سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم. فقال - [00:07:55](#)

ان كلمة اخاهم تفيد هذا المعنى اهمية معرفة واقع الناس حتى لا يكون الداعية يتكلم في واقع وناس في واقع مختلف تماماً. اهمية مراعاة واقع اه هذه المسألة حتى لا اطيل فيها احياناً تقلل عند بعض الناس وحياناً تتضخم عند بعض الناس. قضية اهمية الوقت. بعض الناس يقلل هذه - [00:08:15](#)

هذا الامر الى درجة انه لا يعتبره اصلاً. وان القضية هي بعض المعلومات في الشريعة لابد ان يفقهها الانسان وفقط. وبعض الناس قضية الواقع وكأن الواقع هو كل شيء. المطلوب هو التوازن. وكأن آ يعني الاركان التي يقوم عليها الداعية الركن العلمي - [00:08:35](#)

ركن ان صح التعبير نسميه الفكري فهم الواقع. ركن الاخلاق. غياب ركن من هذه الاركان يهدم في دعوة الانسان. يعني لو انسان عنده فهم للواقع لكن ما عندوش علم. لن يستطيع ان يدعو الى الله على بصيرة - [00:08:55](#)

ايضا انسان عنده علم لكن ليس لديه فهم الواقع قد يفسد قد يستعمل اصلا من قبل اهل الباطل. هو لا يفهم الواقع. لا يفهم اولويات اه الدعوة الان في هذا المكان. لذلك تجد ان لوط عليه السلام - [00:09:10](#)

تكلم في في الفاحشة وان شعيب عليه السلام تكلم في في المشاكل الاقتصادية. في تطفيف الميزان في مشاكل اقتصادية معينة موجودة كل ده كل نبي خص قومه بدعوة معينة اما منهم ترك الدعوة مجملة زي نوح وهود تكلموا كلام مجمل عن التوحيد. ومنهم من خص بمعصية معينة منتشرة قد تستجلي بالعذاب - [00:09:26](#)

اخبرهم بذلك. فقضية فهم الواقع امر مهم ثالثا الركن الخلقى. ممكن يكون واحد عنده علم وعنده فهم الواقع لكن آآ فظ بذيء اللسان. هذا لا تقبل دعوته. قال ربنا سبحانه - [00:09:50](#)

قالوا كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فبناء الانسان فيه يحتاج الى بناء في هذه الاركان طبعاً بالاضافة الى البناء آآ الايماني هو الدافع لكل هذه الاشياء. والى عاد اخاهم هود قال يا قومي ايضا نسبهم الى نفسه - [00:10:04](#)

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. نفس دعوة نوح عليه السلام اتفقت الدعوات على البداية بالتوحيد. هذه نقطة هامة جدا في مسألة اولويات الدعوة. وانها تبدأ دائما بقضية التوحيد والدار الآخرة - [00:10:22](#)

ان الدعوة تبدأ بالتوحيد والدار الآخرة. وان الدعوات التي تدعو الى اعمار الارض قبل الكلام عن التوحيد والدار الآخرة هي دعوات منكوسة قلبتها اولويات الدعوة لم تحسن فقه اولويات الدعوة. فبعث الله عز وجل الرسل ليستنقذوا اقوامهم من نزول العذاب عليهم بسبب كفرهم. وبسبب معاصيهم - [00:10:37](#)

في حينما يتجه الداعية الى اقوام وهم غارقون في الشرك وفي المعاصي وفي الفجور وهذا الشرك وهذه المعاصي قد تستجلب عذاب الله عز وجل عليهم. ثم هو لا يكلمهم في هذه الامور لا يكلمهم في الشرك ولا يكلمهم في المعاصي. بل يبدأ معهم من من اطراف اطراف اطراف - [00:11:00](#)

في الدين ولا يصل ابدا الى المنتصف لانه يظل في هذه المنطقة المريحة اه قد تكون مريحة له وللناس لا ينتقل الى المنطقة الاساسية دعوة التوحيد والدار الآخرة هذا قلب. هذه دعوة منكوسة. قلبت اولويات الدين. فبدأ بوضوح وبصراحة. انا اتيت اليكم لادعوكم الى توحيد الله عز - [00:11:20](#)

هم اصلا كانوا آآ يعني كانوا اصحاب قوة وكما كانوا قوم صالح اصحاب بناء يبنون بكل ربيع اية يعبثون. ففيما يكلمهم في الدنيا هو يكلمهم في الآخرة. فاحيانا قد يأتي - [00:11:40](#)

في داعية الى اناس هم متقدمون دنيويا اصلا ولكنه يخاف عليهم بسبب اعراضهم عن الله. فحينما تكون الدعوة الى اعمار الدنيا اه هي الاصل هذا هذه دعوة من كوسة قلبت اولويات الدين - [00:11:57](#)

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره دعوة التوحيد لابد ان تكون واضحة بدون موارد. ما لكم من اله غيره. افلا تتقون؟ افلا تتقون عذابه افلا تخافون نزول العذاب عليكم؟ بسبب اشراككم؟ افلا تتقون؟ نجد بعد الدعوة الى التوحيد مباشرة ينطلق الملك - [00:12:14](#)

اول ما تكون الدعوة واضحة ينطلق الملأ للرب قضية هامة جدا ان ظهور اهل الباطل بوضوح وبصراحة مبني على صراحة الداعية يعني اذا دلس الداعية في الدين ولم يكن واضحا اهل الباطل لا يظهرون بوضوح - [00:12:40](#)

هم ايضا يصبحون آآ مدلسين حينما يكون الداعية واضح ويدعو الى التوحيد بوضوح وآآ خوف نزول العذاب بسبب المعاصي حينما يكون واضح فسيضطر اهل الباطل الى الاعراض الواضح والصريح فقال الملأ مباشرة - [00:13:04](#)

قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفه. نجد هنا ان في سورة اه في قوم نوح قال الملأ الملأ من قومه. اما هنا قال الملأ الذين كفروا من قوم - [00:13:24](#)

العلماء توقفوا هنا. ليه كلمة الزين كفروا زادت يعني في الآيات السابقة وفي نفس الصفحة قال المأ من قوم. هنا قال المأ الذين كفروا من قومه احنا اتكلمنا في المأ قلنا معنيين الذين يملأون اعين الناس ويملأون قلوب الناس بالزخارف والمال والعدة والعتاد فيهبهم الناس. هم - [00:13:41](#)

قدمونا عند الناس. وايضا هؤلاء آ المأ يتمثلون مع بعضهم البعض يعني هم متفقين هم متفقون على رأي واحد. فهم قلة متحكمة في عموم الناس لفظة الذين كفروا بعض اهل العلم قال ان لان مش كل المأ - [00:14:03](#)  
فقوم هود كفروا اما كل المأ في قوم نوح كفو بعض اهل العلم قال ان كل المأ قوم نوح المأ الناس المتقدمة القادة المتبعون كلهم كفروا في زمن نوح. فلم يحتج القرآن - [00:14:26](#)

الى ذكر قيد قال المأ الذين كفروا. فلما قال ربنا قال المأ علمنا ان كل المأ كفر. لكن في زمان هود بعض المأ امن فجاء هذا اللفظ للتقيد يعني ايه للتقيد؟ يعني مش كل المأ في قوم هود كانوا كفار. ده قول اللي قاله الزمخشري. واعترض عليه - [00:14:46](#)  
اعترض عليه اغلب حواشي الكشاف زي الطيبي وغيره اعتراضوا عليه. قالوا ازاى؟ ده فيه قال المأ الذين كفروا عن من قوم نوح جاءت في سورة هود في سورة المؤمنون يعني كلمة قيد الذين كفروا جامع المأ جاء في سورة المؤمنون وفي سورة هود. اذا هذا الكلام لا يصح. واعترضوا على هذا الكلام. وبالفعل هذا الكلام معترض - [00:15:08](#)

طب ليه القيد؟ بعضهم قال لانهم كانوا اشد طغيانا وكفرا وعتوا. طب ليه اشد طغيان وعتوا وكفرا؟ لانهم رأوا عذاب قوم نوح لكن قوم نوح لم يروا عذاب من قبلهم - [00:15:30](#)

لذلك لو تتذكروا اننا قلنا في معنى قوله سبحانه وتعالى واعلم من الله ما لا تعلمون ان سيدنا نوح يقول لقومه اعلم من الله ما لا تعلمون اعلم مدى آ عظم - [00:15:46](#)

سبحانه وتعالى لو نزل عليكم لم يخبرهم اتقوا ما نزل على قوم آ الذين القوم السابقين لانه لم ينزل عذاب عام فيما ذكر لنا وفيما وصل الينا عذاب عام قبل قوم نوح. لكن قوم هود هم يعلمون ان هناك قوم نوح نزل عليهم الطوفان واغرقهم - [00:15:59](#)  
واستخلفهم الله عز وجل بعدهم. ثم هم يتجبرون ويتكبرون ويكفرون فوصف زائد. وكما قلنا ده الفائدة اللي بناخذها من الاية. طب الفائدة في السياق احنا قلنا ان من معاني الهامة في سورة الاعراف - [00:16:18](#)

مسألة تطور الكفر وتطور المعصية. وذكرنا هذا بالتفصيل في اه تفسير قوله سبحانه وتعالى اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابانا والله وذكرنا كيف ان الامر بالفاحشة يتطور من مجرد الفعل الى تحويلها الى شريعة والى دين. فهنا ايضا ان المأ يتطورون. هنجد - [00:16:33](#)

في الاول قال المأ فقط من قومه. قوم هود قال المأ الذين كفروا. قوم صالح قال المأ الذين استكبروا. ايضا الى الكفر الاستكبار. قوم شعيب نجد ان الاثنين مرة قال المأ الذين كفروا ومرة ومرة قال المأ الذين استكبروا - [00:16:53](#)

فكأن في طغيان بيزداد كأن المأ بيزداد طغيانا. يعني الاول المأ فقط بعد كده المأ الذين كفروا. بعد كده المأ الذين استكبروا وبعد كده الاثنين الذين كفروا الذين استكبروا فهذا من علامات طغيان الناس مع مرور الزمان لان مع مرور الزمان تزداد الايات - [00:17:11](#)  
والاقوام اللي اهلكوا بيزدادوا وبالرغم من ذلك يستمر العناد وكما ان ايضا آ لو تتذكروا احنا قلنا ان بعض الكتاب ولا سيما من المعاصرين آ آ حاول يربط بين قصص الانبياء في سورة الاعراف - [00:17:30](#)

ان الاقوام يحاولوا ان هم يطوروا الفاحشة. يعني في الاول وجه قوم نوح قالوا انه ضال. انا نراك في ضلال. ثم بعد ذلك اتهموه بالسفاهة اتهم بالسفاهة اشنع واقبح من الاتهام بالضلال - [00:17:45](#)

يعني الضلال ممكن يكون هو انسان عاقل لكن لم يصب الحقيقة لكن السفاهة وهم يتهمونهم في اصل العقل مش بس انه اختار رأي غلط او خطأ في الدين لا يتيمونه في اصل عقله - [00:18:01](#)

ثم بعد ذلك في قوم صالح عقروا الناقة. ثم بعد ذلك في قوم لوط نشروا الفاحشة. ثم بعد ذلك مع قوم شعيب سيطروا على الاقتصاد وعملوا ايه عملوا معاصي اقتصادية وازمات اقتصادية وسيطروا هم على الاقتصاد. فكان المجتمعات تتطور - [00:18:13](#)

كما سنجد آآ واحنا نتكلم عن جريمة قوم لوط عليه السلام فاذا ان الفوارق ما بين كلمة قال الملأ واحنا قلنا ان من كلمة الملأ اكثر آآ سورة جاءت في هذه الكلمة سورة الاعراف. جاءت فيها ما يقرب - [00:18:30](#)

من سبع مرات في هذه السورة قال الملأ الذين كفروا من قومه ايضا الملأ يتكلمون بصيغة التأکید ان لا نراك وشرحنا ده هذا الاسلوب شرحناه في المرة الماضية. تأکید اننا يؤكدون كلنا مجتمعون ونؤكد اننا وصلنا الى مرحلة اليقين - [00:18:46](#)

انا لنراك في سفاهة. في اي غارق في هذا الظرف يعني وكأنه لم يخرج من السفه في كل ما يقول الذي قاله هود يدعو الى السفاهة وقال اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:19:10](#)

احيانا يقوم المؤمن بعمل طاعة او يدعو الى الله عز وجل يدعو الى دين الله جل ينهى عن المنكر يأمر بالمعروف فيتهموه الناس بالسفاهة وهو ما الذي فعل الاتهام بالسفاهة امر من من قديم. وكان يقوم به اليهود والمنافقون يتهمون اهل الدين. في اعمال في بعض الاعمال لاهل الدين لا - [00:19:28](#)

اهل الباطل ولا اهل الضلال لا يستطيعون ان يستوعبونه او ان يستوعبوها لا يستطيعون ان يستوعبوها. مش متصور يعني ايه انك تضحى عشان ربنا. مش متصور يعني ايه قضية التوحيد فقط - [00:19:49](#)

اني بقي اله واحد. يعني كل الالهة اللي موجودة دي غلط يعني كل الاجداد والاباء غلط فيتهمونك انت انك سفيه اذا واجهت معصية او فاحشة او كفر او شرك انتشر وساد بين الناس. وارتدت ان تغير هذا في الواقع سرعان ما يتهمك الناس - [00:20:04](#)

بالسفاه في سورة البقرة في البداية قالوا انؤمن كما امن السفهاء اليهود نشروا والمنافقون نشروا ان المهاجرين والانصار سفهاء. ليه سفهاء فقالوا ان المهاجرين ان المهاجرين تركوا ارضهم ووطنهم وديارهم واموالهم لماذا؟ ما هذا السفه؟ وان الانصار يتبرعون بنصف اموالهم - [00:20:25](#)

الى اقوام لا يعرفونهم ما هذه السفاهة؟ اعمال الدين تكون بالنسبة لكثير من الناس الذين لا يعلمون آآ شرع الله عز وجل ولا عظمته سبحانه وتعالى ينظرون اليها الى انها سفاهة. فلا تجعل هذه النظرة تسيطر عليك. احيانا بعض الناس ينظر الى الذي يريد ان يدعو الى الله عز وجل او يضحى في سبيله الى انه - [00:20:50](#)

وهو لم يفعل شيئا هو اراد ان يضحى لاجل خالق السماوات والارض. هو يتقرب الى مولاه الى سيده. ثم يتهمونه بالسفاهة بالسفاهة الذي فعله هود حتى يتهم بالسفاهة. ويطلب دعوة وينشر دعوة التوحيد - [00:21:10](#)

يقولون عليه انكم متأكدون انه في سفاهة لم يخرج منها بسبب دعوة التوحيد انا لنراك في سفاهة وايضا انت لم تكتفي باختلال العقل بل ضمنت اليه الكذب. وانا لنظنك وكأن كلمة احتراز والتفريق بين نراك ونظنك - [00:21:27](#)

وكانهم اه يحترمون معايير التقييم. يعني احنا ما وصلناش لسه اليقين ان انت كاذب. لكن احنا عندنا يقين ان انت زفيه فانا نراك في وانا لنظنك احنا مش متأكدين بس احنا بندور وهنباحس ونظنك من الكذب. لذلك بعض اهل العلم قال الظن هنا على - [00:21:47](#)

حقيقتي وان دي طريقة معينة ايه بيدلسوا بها على الناس عشان يتظاهروا بالانصاف. امام الناس. لان الملأ بيتكلم دائما امام الناس وبعضهم قال الظن هنا بمعنى اليقين. وان هذا جاء يعني ليه ربنا قال انا لنراك وبعدين قال انا لنظنك. قال بسبب تنويع اللفظ - [00:22:06](#)

لكن آآ مسألة ان فعلا انهم يدلسون في الالفاظ ويستعملوا مصطلحات توشي وكأنهم اهل انصاف. نحن موقنون على ادلة انك في سفاهة. لكن مسألة الكذب نظنك من الكاذبين ادب الانبياء في الرد - [00:22:25](#)

قال يا قومي ليس بي سفاه فقط انظر كيف اتهموا نوح عليه السلام وكيف اتهموا هود عليه السلام؟ هو اكتفى بنفي هذه التهم. لم يدخل معهم في معارك وهمية في شخصية الدعوة - [00:22:44](#)

هم يريدون ان يشخصنوا الدعوة ويقفوا عند شخص ويظل يدافع عن نفسه كثيرا هود عليه السلام جاء بصفة اه ان صح التعبير يعني بصفة رسمية مش بصفته الشخصية هو هو رسول هو يطبق هذا الدين على نفسه نعم كشخص. لكن وجاءك رسول فقضية لذلك لما اراد فرعون - [00:23:01](#)



ان يشخص قضية الدعوة وقال وفعلت فعلتك التي فعلتها وانت من الكافرين؟ فقال موسى عليه السلام في سورة الشعراء ردا عليه فعلتها اذا وانا من الضالين. لكن ما علاقة هذا بما اخبرك به - [00:23:23](#)

من توحيد الله عز وجل. ايوه انا اخطأت وتبت الى الله عز وجل. ما علاقة هذا بما ادعوك اليه يعني معي علاقة ان انا اخطأت واعترفت. ثم انت تتهمني بخطأ انت السبب فيه - [00:23:38](#)

وتلك نعمة وتلك نعمة تمنها علي انا عبدت بني اسرائيل. تمن علي ان ربيتني في بيتك. وهل ربيتني في بيتك الا بسبب انك كنت تدبح اطفال وهرمتني امي في اليم الا خوفا منك - [00:23:51](#)

تمن علي بشيء انت السبب فيه مشاهد الخروج من قضية شخصنة الدعوة. يسعى دائما اهل الباطل الى ان ايه؟ يمسك على الدعاية خطأ ويريد ان يقف عند هذه النقطة. لابد ان يتجاوز الدعاية هذه النقطة. فان اخطأ فليعترف ثم ينتقل سريعا الى آآ دعوة التوحيد والدار الآخرة - [00:24:05](#)

قال يا قومي ليس بي سفاهة دعكم من هذا الكلام ولكني رسول من رب العالمين. ما اقوله ليس من عندي ومن عند الله سبحانه وتعالى رسول من رب العالمين. نفع عن نفسه اي اتصال بالسفاهة. وكما قلنا هذه دعوة قديمة حديثة - [00:24:28](#)

ان يتهموا اهل الدين بصفة. فقال ربنا سبحانه وتعالى معيار لان مسألة السفاهة ممكن فعلا الناس تختلف في معايير تجد اثنين يختلفون. هذا الفعل من السفاهة ام لا فما هو المعيار الذي نضعه لنقيم فعل من الافعال؟ هل هذا الفعل من السفاهة؟ او هذا الفعل عقل فعلا؟ لان احيانا قد لا يستوعب العقل البشري - [00:24:46](#)

القاصر فعل معين ان واحد يضحي بنفسه ويموت في سبيل دينه. العقل المحب للناس المتبع للشهوات قد لا يستوعب ذلك. فيقول هذا انسان سفيه. غر هؤلاء دينهم. الناس دي تضحك عليها - [00:25:11](#)

ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. الناس دي ما بتفكرش. الناس دي بيتضحك عليها بسهولة. بادية الرأي. اي بمجرد ما بدا لهم ان يتبعوك ساروا خلفك بدون - [00:25:25](#)

ده بادية رائع طب ايه المعيار اللي القرآن وضعه قال ربنا سبحانه وتعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفيه النفس. احنا بنقيس على ملة ابراهيم لان حتى ما نقاش اممي - [00:25:35](#)

سيدنا ابراهيم من اكثر الانبياء تضحية في سبيل الله حتى لا يتهم احد ضحى لدين الله عز وجل انه سفيه ده اتهام ضمني وحاشاه اتهام ضمني لابراهيم عليه السلام ايضا - [00:25:49](#)

ابراهيم عليه السلام تنفيذا لاوامر الله ضحى بزوجته وبولده وباهله وبنفسه ابراهيم عليه السلام. قدم كل هذه التضحيات قال يقوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين وايضا ما تقولونه في لن يمنعني من استكمال دعوتي ابلكم بصيغة المضارع - [00:26:02](#)

كما تكلمنا في قصة نوح. ابلكم رسالات لن اترك رسالة واحدة. ربي لانها من اوامر الملك سبحانه وتعالى لي. ابلكم سألالات ربي وبالرغم من انكم تقومون بسبب وستم لكن ان لكم ناصح امين. انا اقابل هذه السفاهة منكم وهذا الطيش وهذا الحمق. اقبله باني لكم - [00:26:24](#)

ناصر امين ثم مما تعجبون او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم؟ شرحنا نفس الآية في قصة نوح. ثم زاد واذكروا ان جعلكم الخلفاء لان في حدس زاد وهو اهالك - [00:26:46](#)

قوم نوح فاستعمله هود عليه السلام في الدعوة. هذا الحدث اهالك قوم سابقين لم يحدث في زمن نوح فلم يستعمله نوح عليه السلام في الدعوة. اما هذا الحدث حدث في زمان هود فاستعمله هود. هذا يعطي اه اشارة الى - [00:27:02](#)

الحقيقة ان الاحداث والاقدار التي تحدث مين مثلا موت فلان على معصية؟ اهالك اقوام عصوا الله عز وجل. هذه الاحداث الكونية التي تحدث بتقدير الله عز وجل لابد ان يستعملها الداعية في الدعوة الى - [00:27:20](#)

الى الله عز وجل بعض الناس يقول لك لآ ما تتكلمش في الاحداث دي لان هي ممكن يرد عليك يقول لك اصل دي بسبب الاسباب مش

من عند ربنا. طب هود عليه السلام قال هم ان الرجل جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح - [00:27:34](#)  
والذي استخلفكم من بعد ما اهلك قوم نوح وزادكم في الخلق بسطا. خوفهم ثم ذكرهم بالنعمة. ايضا حينما ترى نعمة معينة في اقوام  
تذكرهم بهذه النعم وتقول ان الرسول خصكم بهذه النعمة. وان الله عز وجل قادر على ان يسحب هذه النعمة منكم - [00:27:46](#)  
ما هو ايه اللي خلى ان هذه النعمة خاصة بقوم عادل هي من تقدير الله عز وجل الله عز وجل قادر على ان ينزع هذه النعمة منه.  
وزادكم في الخلق بسطة فاذكروا الله - [00:28:08](#)

التفكر في نعم الله عز وجل واياته اذكروا الله لعلكم تفلحون اخطب موجه بعد ان يتهموه اتهموه بالسفاهة سيدنا هود آآ زود في  
الخطاب. خلى الخطاب بتاعه اقوى استفاض في خطابه. فتراجع موقفه. الاول اتهموه في السفاهة. هذا الخطاب لا يخرج من سفيه -  
[00:28:22](#)

هذا الخطاب المرتب الانذار النعمة اذكروا الله لا يدعو الى نفسه يدعو الى الله عز وجل. هذا الخطاب لا يخرج من سفيه. فسقطت  
الدعوة الاولى له فطروا ان هم يواجهوا دعوة التوحيد الاولى. ما لكم من اله غيره - [00:28:48](#)  
قوة الداعية تجعل اهل الباطل يتراجعون استمرار الدعاية في طريقه وقوة طرحه قوة الطرح اللي بيقدمه داعية تجعل اهل الباطل  
دائما يتراجعون خطوة الى الوراء. فتراجعوا خطوة للوراء. رجعوا ثاني يتكلموا في التوحيد. هم في الاول ما كانوا عايزين يفتحوا  
موضوع التوحيد ده اصلا - [00:29:04](#)

راكب في سفاه وبيتكلموا في التوحيد. اتركوا هذه الالهة ولا تشركوا بالله شيئا. يقال ان كان لهم اصنام كثيرة منها ثلاثة اصنام  
مشاهير. كانت متوزعة في لان كانت قبيلة عهد ناحية اليمن حضرموت من اتجاه اليمن الى عمان كانت في هذه المنطقة كان لهم ثلاث  
اصنام مشاهير كما يقول كتاب السير - [00:29:22](#)

فالشاهد ان دعاهم الى التوحيد فلم يجيبوا في الاول ردا على التوحيد. اتهموه بالسفاهة فقط واعرضوه. فلما استمر في دعوته  
اضطراهم الى الرجوع الى نقطة التوحيد. فقالوا اجئتنا لنعبد الله وحده - [00:29:44](#)  
ونذر ما كان يعبد ابائنا. يبقى هو عندهم مشكلتين مشكلة التوحيد ومشكلة ترك ما كان عليه الاباء دي اشكالية زي ما قلنا مستمرة  
معنا في سورة الاعراف مسألة ما كان عليه الاباء. مسألة باع والمتبوعون. قضية موجودة معنا في سورة الاعراف. فيتعجبون واذا ذكر  
الله - [00:30:02](#)

واحدة اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ان تذكر الله ومعه الهة اخرى قد يطمئن البعض اخلص انت تروح لربك وانا اروح  
لالهتي انت تشوف تشريع لربك وانا اشوف تشريع لالهة او تعبد الهة سنة واعبد الهة كعام يعني يبقى في ايه نوع من المفاوضات لكن  
حينما تصر على التوحيد - [00:30:25](#)

انت تصر على توحيد مصدر التلقي وان الشريعة واحدة لانها نزلت من رب واحد فانت سوف تسحب البساط من تحت ارجلنا ما  
حققناه من مكاسب بسبب وجود الالهة من مكاسب اجتماعية من سيطرة على الناس من مكاسب اقتصادية سوف تنزع - [00:30:47](#)  
حينما تصر على التوحيد وانك الرسول كل هذه المكاسب التي حققناها بعد ان اصبحنا المملأ هذه المكاسب سوف تنزع منا وغالب  
الصراعات كان سببها الحفاظ على هذه المناصب انهم كانوا يرفضون ان يتنازلوا عن مناصبهم - [00:31:04](#)

بعضهم يشترط ان يدخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في الدين ولكن وان يكون له الامر من بعد النبي صلى الله عليه وسلم او  
يشاركه في الملك هو ينظر الى ان النبوة آآ بنظرة حسد - [00:31:21](#)

اريد ان اشاركك او او تكل امر لي من بعدك. فرفض النبي صلى الله عليه وسلم ان تدخل كعبد لله سبحانه وتعالى. رجل يوزع ويعطي  
الارزاق كما سبحانه وتعالى فقالوا اجئتنا لنعبد الله وحده - [00:31:36](#)

يبقى الاشكالية مش بس لنعبد الله. لذلک ده خطورة ان الداعية حينما يدعو لا يدعو الى دعوة التوحيد دعوة التوحيد ونكرر دائما هي  
لا اله الا الله. هي نفي واثبات ليس فقط الله ربي. هذه ليست دعوة التوحيد - [00:31:51](#)

دعوة التوحيد لا اله الا الله. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى. فالكلام عن ان اه الله هو الرب سبحانه

وتعالى وانه قادر هذه دعوة فيها دعوة صحيحة لكنها ناقصة ولا سيما في وجود تشريعات اخرى والهة اخرى - [00:32:08](#)

ان البعض قد يفهم او قد يفهم من كلامك انك تتكلم عن آآ ربك عن ربك. لكن ايضا هذا لا يمنع من وجود الية اخرى. او انت تتكلم عن ان الله عز وجل نزل تشريع للناس لكن هذا لا يمنع من وجود تشريعات - [00:32:29](#)

ايضا قد تكون افضل او مساوية في الوقت الذي يحدث فيه هكذا لابد ان يواجه الناس هذا التشريك الموجود في التشريع وفي غيره بدعوة التوحيد. لابد ان تكون دعوة التوحيد صافية. لذلك هم تعجبوا - [00:32:44](#)

ازاي نعبد الله وحده؟ ازاي طب والاصنام؟ طب والترتيبات القائمة على الاصنام والهياكل المبنية والفلوس اللي بتيجي من وراء الاصنام. وفلان اصبح رئيس القبيلة انسدت هذه الاصنام انت سوف تغير كل الترتيب المجتمعي - [00:33:01](#)

فرفضوا ونظر ما كان يعبد اباؤنا قبيلة بتستلم آآ الصنم آآ يعني ابا عن جد يستلمون الاصنام انت تنزع منا هذا الشرف ونظر ما كان يعبد اباؤنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصدق. لا يمكن قرروا انهم لن يتركوا ابا - [00:33:16](#)

هذا الشيء مسألة الحسد والخوف على الملك بسبب الدخول في الدين هذا هو الذي فتن اليهود لذلك قال الله عز وجل لهم اركعوا مع الراكعين. اقبلوا ان تكونوا من ضمن الراكعين - [00:33:36](#)

لماذا تريدون الانفراد لذلك قالوا ايضا لنؤمن حتى نؤتى مثلما اوتي رسل الله المشركين المشركون قالوا في سورة الانعام كما ذكرنا من قبل في تفسير سورة الانعام. انهم يريدون معاملة خاصة حتى ندخل في الدين. وكانوا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اطرده هؤلاء - [00:33:51](#)

يكون لنا معاملة خاصة في الدين. هذا امر يرفضه الدين فاتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين. فلما سمع منهم هذا الكلام وعلم اصرارهم على الشرك. قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب - [00:34:08](#)

اتجادلونني في اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا اني معكم من المنتظرين هذه الاجابة من نبي الله يهود قال قد وقع عليكم وربكم. اختلف اهل العلم هل - [00:34:25](#)

قد وقع بمعنى سيقع عليكم. وده مجاز عن المستقبل اي سيقع سينزل عليكم وان الله عز وجل اعلم اخبر نبي الله والله هود اخبره انه سوف ينزل عليهم العذاب بسبب عنادهم او ان هود - [00:34:41](#)

عليه السلام لما رأى هذا الاصرار تنبأ بنزول العذاب عليه. وانه لا يصل قومي الى هذه المرحلة من العناد الا وينزل عليهم العذاب. طيب هل كلمة قد وقع يعني الخلاف ثاني؟ هل فعلا في اللحظة - [00:34:58](#)

لحظة دي قبل ان ينزل عذاب كلمة واقعة على آآ حقيقتها ان هي فعل ماضي ولا بمعنى المستقبل؟ ايضا قالوا ممكن يختلف على حسب معنى كلمة رجس وغضب. لو رجس معناه - [00:35:12](#)

امر معنوي رجز للفساد جاي من ايضا الفساد آآ وآآ الخبث فلو المقصد الفساد والخبث المعنوي فقال ان قد وقع بالفعل فسدت فطرتكم يعني لو وقع خلاص فعلا في الماضي فيخبره مود عليه السلام بهذه الكلمة وبهذا العناد يخبرهم انه قد فسدت الفطرة - [00:35:24](#)

ونزل العقاب المعنوي عليكم مسخت النفوس سبب الاصرار على الشرك والعياذ بالله. فيخبرهم ان خلاص الامر انتهى. وقع عليكم ربكم رجس وغضب قضى الله عز وجل بنزول اللعنة عليه لكن لسه العذاب لم ينسى - [00:35:50](#)

ده اللي هيختار ان رش وغضب معناه عذاب معنوي اللي هيختار ان رش وغضب معناه عذاب مادي فقال انه وقع هيبقى معناه ايه سيقع لكن جاء بصيغة الماضي لتأكيد حدوثه. قال قد وقع عليكم من ربكم يسر وعضو. لاحز - [00:36:08](#)

كيف واجه هود امر مهم جدا احنا بنقرأ قصص الانبياء لنطبقها في حياتنا حتى الذي يريد ان يعمل في الدعوة الى الله عز وجل ينظر كيف كان الانبياء يفعلون حتى لو لم يستطع ان يفعل مثلما فعلوا تماما - [00:36:25](#)

يتأسى بهم في بعض افعالهم. او حتى يقيم خطاه. ويعلم ان دعوته ناقصة انظر كيف واجه هود عليه السلام قضية الشرك هم عملوا ايه هم عشان يعملوا الاصنام جابوا حجارة وسموها اسماء وخلاص. امر يعني ما نزلوش مسلا ما اخترعوش حاجة ما فيش حاجة نزلت من السماء. امر آآ في قمة التفاهة - [00:36:42](#)



كما في البخاري ابو رجاء العطاردي يقول كنا في الجاهلية نعبد حجرا. فاذا رأينا حجرا افضل منه القيناه وعبدنا الاخر. احنا بنعبد حجر. لو هنا حجر انصف كده حاجة حاجة كده كويسة وشكلها. نرمي البتاع ونعبد. طب افرض احنا في السفر وما فيش حجر. طلبت معنا الوقتي عايزين الة ما فيش حاجة - [00:37:09](#)

جمعنا ده في البخاري بيقول جمعنا جسوة من تراب ثم حلبنا عليها الشاة عشان تبقى ايه تطينني كده ويستبركوا باللبن وكده وتطين كده طوفنا ثم نطوف حوله تخيل انا عايز يتخيل بس معايا المشهد واحد ماشي معاه حجر لقي حجر ثاني قام رامي الاولاني وعبد الثاني ماشي ضاع منه الثاني طلبت معاه قام - [00:37:35](#)

شوية طين وبتاع طيب لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم طب سيبوا الحجر ده لأ طب ما انت كنت بتسييه لاتفه الاسباب. لا مش هنسييه. ويقاثلون لاجله. يبقى القضية مش لاجل الحجر. هو يترك الحجر - [00:38:00](#)

لاتفه الاسباب اصلا يعني هو اساسا يترك الحجر لاتفه الاسباب. لكن الحجر بالنسبة له هنا رمز. انا لن لن اقبل التوحيد اليكم فيما يروى في السر كانوا يقولون لو كانت كلمة لقلناها نحن نعلم معنى التوحيد نحن عرب - [00:38:12](#)

ولم نتعود الكذب. ونحن نعلم معنى التوحيد. فلو كانت كلمة لقلنا نحن نعلم تبعات لا اله الا الله. نعلم مدى ان نتخلى عن الاصنام لاجلك انا ممكن اتخلى عن الصن لنفسي انا حر - [00:38:30](#)

هو صنم عجوة عجبني اكل منه حنة اغيره عادي بكرة اغيره اغير شكله العب فيه ما فيش مشكلة. نحن نضع الاصنام. نضع صنم مسلا الديموقراطية. نغير فيها شوية مش مناسبانا نغيرها بعد كده نلعب فيها - [00:38:43](#)

يا نضيف انت بقى تقول لي رفضك؟ لأ ده احنا نحاربك ازاى ترفض ديمقراطية؟ طب ما انت بتلعب انا العب براحتي انا لو وضع الصنم انما معنى ان انت ترفض ديمقراطية هتجيب لي تشريع من عند ربنا وتجبني عليه لأ - [00:38:58](#)

فلا بد ان نفقه اصل فكرة الشرك القضية ليست حرب. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم متى آآ حطم الاصنام؟ هذا من كمال دعوته صلى الله عليه وسلم. لم يتعجل في تحطيم الاصنام - [00:39:13](#)

متى حطم الاسلام؟ في اخر شيه فتح مكة ويطوف وكان مجرد الوكز لها تسقط الاصنام. لانه حطم الاصنام اللي في القلوب قبل ان يحطم هذه الاحجار فمسألة انهم يتعصبون لصنم فسيدينا هود بيرجعهم للحقيقة - [00:39:28](#)

هي مجرد اسماء يعني انه يعمل حرب عالمية عشان دولة رفضت ديمقراطية! انتم هتمسلوا دي اسماء انتم سميتموها ما نزل الله بها من سلطان. يضعون اسماء ثم يضعون حولها هالة من القداسة حتى لا يقترب احد منها. هذه الاسماء - [00:39:49](#)

هي توافق مصالحها اذا اقترب احد من هذه الاسماء اظهروا شعار القداسة. ممنوع حد يقترب من صنم كذا او او مصطلح كذا نحن وضعناه. لكن هو لما يريد انه غيره يغيره بكل سلاسة - [00:40:08](#)

اكتشف ان مسلا ان الاشتراكية مش مناسبة في غيرها برأسمالية او غير ذلك يفعل ما يشاء. انما ان تحطم انت هذا الصنم يرفض وهو مجرد حجر هو قد يحطمه لاتفه الاسباب. كما قلت - [00:40:22](#)

فاعادهم هود الى المنطقة الاولى ان احنا ثبت ان هذه مجرد اسماء وهمية اي صنم الان بيعبد او اي فكرة بتعبد لان القضية الان اصبحت عبودية الافكار ومش عبودية اصنام - [00:40:36](#)

وان كانت الاصنام ستعود كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقضية ان عبودية الافكار نحن نهدم الفكرة من جذورها ثبت انها مجرد فكرة لشخص بشر وضعها فقط ثبت هذا. حتى نجد انها مجرد اسم - [00:40:52](#)

ليس لها قداسة ان يعني هذه الكلمة الرائعة من هود عليه السلام هي مجرد اسماء يعني عايز اقول لهم انتم فاهمين انتم بتعملوا ايه؟ انتم فاهمين انتم بتحاربوا ربنا عشان ايه - [00:41:11](#)

خاصة لما يسمع عموم الناس هذا الخطاب. الملاً عارفين ان هي مجرد اسماء لكن حينما يعيد عموم الناس للتفكير طب صحيح هو احنا بنحارب ليه عشان الصلاة اصل انا ما بيعملناش حاجة اصلا. ولا سيما ان هذه الاصنام لان بعضهم قال كلمة ان هي الا اسماء -

[00:41:24](#)

سيدنا هود يقول لهم لقد ذكرت لكم ما فعل ربكم لكم استخلافكم واعطاكم نعم وتذكروا الاله الله. هذه الاسماء ماذا فعلت لكم انا دلوقتي لما جيت قلت لكم وربنا قلت لكم ربنا عمل لكم ايه. طب انتم بتقولوا ايه اصنام؟ طب الاصنام دي عملت لكم ايه - [00:41:41](#) ما هي الا اسماء هي مجرد انتم اتيتم بالحجر ثم سميتهم هذا الحجر. فلا بد ان نقوم بهدم هذه القداسة المصطنعة الوهمية حول كل الاصنام الفكرية المعاصرة اكرر لابد على الداعية ان يقوم بهدم هذه القداسة الوهمية المصطنعة حول كل الاصنام الفكرية المعاصرة. في قداسة توضع - [00:41:58](#)

هالة توضع وهي مجرد اسم واضعوها اختلفوا فيها اصلا وتناطحوا فيما بينهم في تعريف هذه الاصنام الموجودة الان فدقة تعبير جهود ان هي مجرد اسماء لا واقع لها لا حقيقة لها - [00:42:21](#)

انتم وضعتموها ان هي الا اسماء والتجادلن اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم اخترعتم هذا الدين انتم وضعتموه. لذلك الشيخ احمد شاكرك في تعليق اظن على آآ في عمدة التفسير في تعليقه على آآ ابن كثير. كان يقول ايضا ان القوانين الوضعية بتحاول تكتسب قداسة في نفوس الناس - [00:42:41](#)

عن طريق تسميتها باسماء الشرع فيقولون والواجب كذا والشارع يقول كذا يستعملون المصطلحات شرعية حتى ايضا آآ تستجلب الهيبة في النفوس وتؤدي الى وجود هيبة في نفوس الناس للامور الشرعية الوضعية الموجودة او التشريع الوضعي الموجود - [00:43:02](#)

يحاولون وضع هالة الى القداسة دور الدعاية ان ان يكسر فاصدع الصدع وكسر ان يصدع هذه وان يكسر هذه الهالة الوهمية الموجودة المصطنعة. اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وابانكم ما نزل الله بها من سلطان. ايه اصل هذا الكلام - [00:43:22](#) ما اصل هذا الصنم ماذا كنتم تعبدون قبل ان يأتي هذا الصنم من الذي وضع هذا الصنم؟ وبأي حق وضعه؟ ولماذا فرضه عليكم؟ اسئلة لابد ان نسألها للمجتمع وبرغم من هذا الغضب الذي كان بداخل هود هذه نقطة هامة ايضا لم يدفعه لان يتكلم بكلام لم يأمره الله به. فلم يقل - [00:43:42](#)

له فانتظروا العذاب بعد ثلاث لان ربنا ما قلوش العذاب على سلاسل غير سيدنا صالح ما لهمش فانتظروا بركان ينفجر فيكم. فانتظروا نزول جبريل آآ يعذبكم فقال فانتظروا ايه اللي هيحصل - [00:44:07](#)

اني معكم من المنتظرين انا برضه ما اعرفش ايه اللي هيحصل يعني تخيل هذا الخطاب حينما يقف هود في مشهد قوة كما في سورة هود والتفصيل هذا المشهد موجود في درس آآ حول سورة هود - [00:44:26](#)

موجود على النت فحتى لو اطيّل هنا حينما يقف ودى هذا الموقف ثم يقولون له ماذا ستفعل؟ يقول لا اعلم. انا مجرد رسول ما ينفعش الداعية يغضب ويتعدى ما امره الله به - [00:44:43](#)

لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم لكن هو مش عندي انا بشر انا رسول لا اتجاوز امر الله فيكم فانتظروا وانا ايضا منتظر انتظر اوامر الله عز وجل. هذه الكلمة قد يضحك منها - [00:44:57](#)

آآ اهل الكفر لكن هي علامة من علامات وقوف نبي الله هود عند حدود الله. لم يأت الي فيكم شيء فانا مجرد رسول ابلغكم وانصح لكم فقط وانذركم فانتظروا اني معكم من المنتظرين. فانجيناه اي فاتهم العذاب فانجيناه. وكما سبق وذكرنا قدم الله عز وجل النجاة على نزول العذاب - [00:45:14](#)

لبشرى لاهل الايمان فانجيناه والذين معه برحمة منا بعض العلماء قالوا ان الباء هنا للملابسة والمصاحبة اي صاحبته الرحمة اسناء نزول العذاب وحتى بعد ان نجاهم الله عز وجل عاشوا في رحمت من الله عز وجل. برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا - [00:45:40](#)

ايضا آآ وصف الذين كذبوا باياتنا. احنا قلنا ايه؟ كلمة ايات من اكثر السور من اجل اكثر سورة تكررت فيها كلمة ايات سورة الاعراف فسبب آآ نزول العذاب انهم كذبوا باياتنا - [00:46:04](#)

وما كانوا مؤمنين. يعني دول قفلوا باب الايمان ما كانش فيهم امل. وما كانوا مؤمنين والى ثمود اخاهم صالحا. قوم ثمود كانوا بعد

قوم عاد وعاشوا بين الحجاز والشام. منطقة شمال قوم - 00:46:19

عاد معالم ما نزل بقوم عاد. والى ثمود اخاهم صالحا ايضا ارسل الله عز وجل اليهم صالح آآ وكان منهم ايضا كلمة اخاهم نفس المعنى التي افادته كلمة اخاهم هودا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما لكم من اله غيره. ايضا نفس دعوة التوحيد -

00:46:36

البداية الواضحة الصريحة قد جاءتكم بينة من ربكم. هنا اول مرة تأتي بينة واضحة حسية في سياق قصص القرآن. لو لاحظتم ان اللي هيقرأ المصحف من اول سورة البقرة حتى يصلوا سورة الاعراف سورة الاعراف اول سورة في المصحف بدأت تقص علينا قصص الانبياء بالتفصيل. لذلك اللي هيعود الى التفاسير سيجد - 00:46:56

في هذه المواطن استفادة طويلة جدا في شرح قصص الانبياء ان دي اول صورة هتقابلك بتشرح لك قصص الانبياء بهذا التفصيل. تمسك كده قصة نوح ثم هود ثم صالح ثم لوط ثم شعيب ثم موسى عليه السلام بنفسه - 00:47:25

الترتيب الزمني ففي استفادة في شرح هذه القصص في التفاسير. وايضا انت اول مرة يقابلك نبي جاء باية حسية واضحة. هذا لا يمنع وجود آيات وبيئات عند السابقين ايا كانت نعرفها او لا نعرفه. فهنا اضاف صالح مباشرة ان معه بينة - 00:47:40

وكان بعض اهل العلم يقول ان سيدنا صالح كان في رقة ايه قوم عاد كانوا متجبرين وكانوا عتاة فاتاهم هود عليه السلام ووجههم بقوة. اما دعوة صالح كان فيها رق. لذلك ارادوا استمالتهم - 00:48:01

قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا اما قوم هود عاد حينما تعاملوا مع هود عليه السلام هددوه وقالوا ان احنا نرى ان الاله نراك الا اعتراك بعض الهتنا بسوء - 00:48:18

فواجهه مود. فكان اهل الباطل يدرسون شخصية الداعية. يدخلون لداعية من المواجهة وداعية من الايه؟ الملاينة والمداهنة وفي كل الاحوال ثبت الانبياء ولكن الدعاة ليسوا معصومين قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فبدأ بطرح البينة. قد جاءتكم بينة من ربكم - 00:48:34

بعض اهل العلم قال هم طلبوا بينة الاول فاتتهم هذه البينة. جاءتكم بينة من ربكم هذه اسم اشارة للقريب قدامنا اهي واضحة. هذه ناقة الله لكم اية. فذروها تأكل في - 00:49:00

العلماء اختلفوا ليه نقرأ اية يعني سيدنا صالح اشار الى الناقة. طب لماذا الناقة كانت اية وهل هم اللي طلبوها ام اتى بها آآ صالح عليه السلام ابتداء جمهور المفسرين هم اللي طلبوها - 00:49:14

قال انه يدعوهم الى التوحيد. فقالوا نطلب منك اية حسية يراها الجميع فاذا رأيناها امنا بك. فاخرج لهم الناقة بامر من الله عز وجل. طيب لماذا الناقة اية؟ بعض اهل العلم قال الناقة اية - 00:49:32

والامر ده آآ مش مذكور وصريحا في القرآن انها خرجت من الحجارة خرجت من جبل تمخض الجبل واخرج هذه النار. فكانت آآ اية الناقة بانها خرجت بغير اب وام بغير آآ يعني حيوانات سابقة غير آآ وجود آآ الفحل لها. فجاء - 00:49:48

هذه الناقة مباشرة من الصخر. فكانت هذه الاية ورأوا ذلك بام اعينهم بعضهم قال الاية انها كانت لها شرب تشرب الماء يوم تماما بمفردها وانها تنهي الماء تماما ثم حينما تنهي الماء تعطي لبن يغطي القبيلة باجمعها. القوم كلهم يشربون القوم - 00:50:12

وكلهم يشربون من لبنها يوم. ثم يوم تترك لهم الماء ولا تعطيهم اللبن. فكانت اية ايضا حسية. وبعضهم جاء كما عقل هذه وهذه ايا كان انها كانت اية حسية صريحة لا يماري فيها احد. يعني مش بعد ما طلعت الاية قالوا لا احنا شاكين. لو هم كانت - 00:50:33

اية صريحة لهم. ذلك عمدوا الى قتلهم. يعني لو كان عندهم شبهات لو كان لديهم شبهات ضد الناقة. وانها ليست اية حسية واضحة كانوا قالوها واضح يعني لما كان عند فرعون شبهة ضد العصا قال هذا سحر - 00:50:53

وانا هجيب سحر زيه هم ما يعرفوش يعملوا كده. ما قالوش لأ اصل الناقة دي احنا ممكن نعمل زيه. ما عرفوش قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم اية ومنسوبة الى الله تشريفا جاءت بامر من الله وبقدرته سبحانه وتعالى - 00:51:11

تعال فهي نسبت الى ناقة الله لكم اية. فذروها تأكل في ارض الله كلمة ارض الله كلمة اه تجعل الانسان يستيقظ ويفيق على الحقيقة

التي ينساها انه يعيش في ارض الله. يأكل من رزقه يستعمل - 00:51:29

يعني القوة والنعم التي اعطاها الله جلّه. فلماذا آآ تواجهون الناقة؟ لماذا تريدون قتلها؟ هي في ارضه تأكل من رزقه وانتم ايضا كذلك يعني ما تروح تكلم واحد بيعصي ربنا في ارض الله - 00:51:50

ويعصي الله يعصي الله عز وجل في ملكه في ملكه يعصي الله عز وجل في ملكه. فتقول اتق الله تعصي الله في ارضه حينما تذكر انسان هذه الحقائق هو اولاً يخشى الله يخشى ان يعصاه. وفي نفس الوقت حينما يدعو الناس يكون عنده قوة. ماذا تفعلون على ارضه - 00:52:07

انها ارض الله سبحانه وتعالى فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيترتب مباشرة بعد قتلها فيأخذكم عذاب اليم خلاص توقع صالح انهم سوف يقتلوا الناقة توقع يعني هو ليه من الاول؟ قال لهم ما تقربوش من الناقة الا اذا كان هو مرتاب في ذلك -

00:52:28

ثم استكمل دعوته ان اتكلم لماذا ارتاب صالح في ذلك؟ ولماذا عقروها سوف نتكلم وخلاف العلماء؟ فلماذا عقروا الناقة؟ ثم اكمل دعوته وقال واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عام. كل واحد يبذكر قومه بالايه؟ بالاقوام السابقين. فاذكروا جعلكم خلفاء من بعد عام. وبوأكم في الارض - 00:52:56

اسكنكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنتحون الجبال بيوتا العلماء قالوا هم كانوا عايشين في السهول ولا كانوا عايشين في الجبال؟ فقالوا كانوا في الشتاء يعيشون في الشتاء في الجبال وفي الصيف في السهول كانوا - 00:53:17

يصيفوا في السهول ويشتوا في الجبال. هيشتوا في الشتاء ما هو اكيد هيشتوا في الشتا. يشتوا في الجبال بيصيفوا في الصيف ويبشتوا في الشتا فكانوا بيصيفوا في السهول ويبشتوا فين؟ في الجبال - 00:53:35

فقال صالح عليه السلام تتخذون من سهولها قصورا وتنتحون الجبال بيوتا. ومسألة آآ القدرة الرهيبة التي اعطاها الله عز وجل لهم هذه النعمة العظيمة لهم ينتحون من الجبال بيوتا عشان تبني بيت - 00:53:52

تروح وتسافر وتقع وتشتغل هو يوم الجبل ده عاجبي الجبل ده باصص على البحر كده. يقوم داخل حافر له فيه وعامل ومزبط وعامل ثلاث اربع اوض في الجيب. هو ينتحون من الجبال بيوتا. تخيل! حول - 00:54:14

الى بيت شف هذه القدرة اه اختلف اهل العلم لماذا كانوا يعني طب السهول خلاص يعني يجلس في السهل يبني القصر في السهول ماشي لكن لماذا كانوا ينتحون من الجبال بيوتا؟ بعض اهل العلم قال او كثير من اهل العلم قال لانها وردت في الاسرائيليات -

00:54:31

لطول اجسادهم وطول اعمارهم كان يسقط البيت وهو لسة زي ما هو الشاب زي ما هو الراجل زي ما هو فهل مش نافع يعني كل شوية من البيت فيروح لايه؟ للجبل. الجبل هو اللي يفضل - 00:54:52

آآ لكن اظن والله اعلى واعلم آآ اظن يعني وما اقله كان يعني اشارة من قوله سبحانه وتعالى وتنتحون من الجبال بيوتا امنين كانت جاءت في سورة الحجر وفارهي في سورة الشعراء. ونسب كل كلمة ناسبت الحجر - 00:55:05

فيها لفز الحفظ والامن كثيرا والانسان يبحث عن الحفظ. وقال ربنا ايضا في سورة الحجر لا يمسه فيها نصب سورة الشعراء واستعمال الرفاهية آآ لاجل الاعلام فكانوا ايه وبينون بكل اية آآ بكل ريع اية فكانت مناسبة لجو الشعراء فارهي اما - 00:55:26

امينين امنين من ماذا؟ لما اهلك قوم اه عاد قوم سيدنا هود عليه السلام قوم عاد لما اهلكوا بالريح اهلكهم الله عز وجل بالريح صرصروا العاتية سخرها الله عز وجل عليهم اياما وليالي - 00:55:44

فارادوا ان يعيشوا في امان من نوائب الدهر وكان عندهم القدرة على ذلك اعطاهم نظرا للقدرة على ذلك. فكانوا يريدون الامن. كما قال ربنا وتنتحون من الجبال بيوتا امنين فكانوا يريدون بحثا عن الامن يعيشون في الجبال. لذلك في وقت الشتاء وده قالوا جمهور

المفسدين هذا القول انهم في الشتاء كانوا يجلسون في الجبال - 00:56:03

امنا له فاعتقدوا ان الانسان يستطيع ان يبتعد عن عذاب الله عز وجل باسباب الدنيا. فجاءهم العذاب الصيحة مش الريح وراجلة

وزلزلة زي ما نتكلم في عزابهم الان. اما الذين قالوا من اشد منا قوة هلاكم الله بهواء. تخيل واحد يقول اه مين اقوى مني؟ شوية هوا يضيعوا - [00:56:29](#)

فهلكنهم الله بريح قوم عاد. هؤلاء اتقوا الريح فجاءهم العذاب من حيث لا يحتسبون هذا الظن والله اعلى واعلم في مسألة لماذا ينحتون الرجال بيوتا؟ انما جاء للمفسرين كما قلت ذكر اسرائيليات ان آآ ان كان عمره بيطول وآآ - [00:56:51](#) وكانوا اجساد طويلة ادى ذلك الى انهم يريدون بيت آآ لا يبلى فذهبوا الى الجبال. وكان عندهم قدرة على ذلك من تقدير الله لهم تتخذون من سوريا قصورا وتحتون الجبال بيوتا فاذكروا الله ولا تعثوا في الارض مفسدين. اضاف الى كلمة الله اللي قالها الذي قالها هود - [00:57:11](#)

هنا ايضا لان كانت القوة زيادة عندهم فقال لا تعظوا في الارض مفسدين ايضا مباشرة من الذي رد في الملاء قال الملاء هنا فيه زيادة. الملاء ايه؟ الذين استكبروا. احنا قلنا الاول الملاء بس فقط الملاء فقط ثم الملاء الذين كفروا ثم الملاء - [00:57:33](#) الذين استكبروا استكبار اعلى من الكفر لانهم كفار اصلا هم اضافوا الى الكفر ممكن كافر لكن لا يتكبر. لكن هؤلاء استكبروا على المستضعفين. لذلك لما جاء لفظ استكبروا جاء امامها مقابل - [00:57:52](#)

قال من الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم في اول مرة هنا في ملاحظة ان اول مرة هنا الخطاب لا يكون مع النبي. يعني سيدنا نوح لما كلمهم قالوا له انا لنراك في ضلال. سيدنا هود لما كلمه قال له انا لا نراك في سفاهة. فكان متوقع - [00:58:08](#)

بيكلمه سيدنا صالح. طب ليه ما كلموش سيدنا صالح؟ هنا تكلمه مين؟ الاتباع مباشرة. كلموا المستضعفين المؤمنين خطاب صالح عليه السلام بوضوحه مع الناقة البينة مش عارفين يقولوا حاجة لسيدنا صالح. نلعب على الاتباع بقى - [00:58:33](#) كآني دايم اهل الباطل بيحاولوا كده. الاول يتهموا الداعية في شخص ان هو ضال مش عارفين يسبوتوها. نتهم ان عنده مشكلة في الاخلاق او في العقل ان هو ما في سفاهة. مش عارفين يسبوتوه. خلاص نشتغل على الاتباع. خلصنا الشخص - [00:58:49](#) كما حاول آآ المشركون مع النبي صلى الله عليه وسلم يتهموه آآ اتهامات كثيرة فشلوا. ثم اتهموه في زوجته المبرأة عائشة رضي الله عنها مبرأة من فوق سبع سموات فاتهموه في يعني ممكن يخشوا من مدخل الاهل - [00:59:04](#)

ثم الصديق ثم الاتباع بيحاول يدخل اي مدخل يهدم الدعوة فهنا قالوا اتجه مباشرة لمين للمستضعفين قال الذين قال الملاء الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم ديت الاول فيها خلاف. هم دي - [00:59:24](#) لو حبينا نشيل الضمير هم ونحط اسم زاهر ونحط اسم زاهر يعني قال الملاء الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم قومه ولا لمن امن من المستضعفين اللي قال لي من امن من قومه يبقى كل المؤمنين مستضعفين - [00:59:46](#) اللي قال ان كلمة هم دي بتعود على قومه. قال المال والذين استكبروا من قومه الذين استضعفوا لمن امن من قومه. فكأن قومه اتقسموا نصين كفار تكبيرين ومؤمنين ضعفاء. اللي قال لك للذين استضعفوا لمن امن من المستضعفين. قال ليس كل من - [01:00:13](#) استضعف امن فراحوا كلموا الجزء المؤمن من المستضعفين ثاني ان الملاء الذين استكبروا اتجهوا بالخطاب للمستضعفين. طب مين المستضعفين؟ هل كل القوم المؤمنين كانوا مستضعفين والمستضعفين كانوا نصين نص اذعن واطاع القادة وآآ اطاعهم في واعرض عن صالح وخاف من المستكبرين وقوم اجاب دعوة - [01:00:33](#)

صالح عليه السلام وكان مستضعفا فبعضهم قال ان كان في جزء مستضعف مؤمن وجزء مستضعف كافر. فهم راحوا لمين؟ للجزء المستضعف المؤمن الضعيف المؤمن. اللي ما عندوش عدة ولا ولا دنيا راحوا يضغطوا عليهم - [01:01:02](#) راحوا يسألوهم سؤال اتعلمون ان صالحا مرسل بيشوفوا كده مدى ايمانهم. ايمانهم مهزوز قابل ان هم يضغط عليهم بعض العلماء قال ان كلمة اتعلمون ده مش مجرد سؤال عن الايمان - [01:01:18](#) لأ اتعلمون يعني انتم موقنون ولا انتم تظنون ظنا اتعلمون يعني ما انتم عليه من ايمان ده علم يقيني ولا انتم سمعتم كلام كده وخلصا ومشيتوا ولا انتم فاهمين اي حاجة - [01:01:36](#)



اللي هي زي برضو بادية الرأي. اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه احنا اتكلمنا قبل كده آآ اظن في ثاني درس في مسألة ان السؤال ده متوقع ان اجابته نعم او لا اتعلمون ان صالح مرسل من ربه كان ممكن يقولوا نعم نعلم ان صالح مرسل - [01:01:48](#)  
لا لو هم كفروا والعياذ بالله. فالاجابة لانهم مؤمنين كان متوقع ان هم يقولوا ايه؟ نعم نعلم ان صالح مرسل ومؤمن. لكن لما عرفوا  
غرضهم وانهم يريدوا ان يزعزعوا ايمانه - [01:02:08](#)

المستكبرين هنا مش رايعين يسألوا سؤال عادي. رايعين يقوموا ايه؟ يقومون بزعة ايمان المستضعفين. فارادوا ان يثبتوا ان  
ايمانهم قوي وانه غير قابل للزعزعة. نحن نحن لسنا فقط نعلم انه مرسل. نحن نعلم انه مرسل. وامنا بكل ما جاء به - [01:02:21](#)  
فلما ردوا قالوا ايه؟ قالوا انا بما ارسل به مؤمنون. يعني احنا هنتجاوز مسألة هو رسول ولا لأ؟ ده امر عندنا منتهي. طبعاً هو رسول ان  
بما ارسل به زي ما بيروي عن الصديق لما جم يعني يطعنونه في يطعنون في كلام النبي صلى الله عليه وسلم في الاسراء -  
[01:02:42](#)

فقال اصدقه فيما هو اعلى من ذلك. ده اللي يصدقها حاجة ولا ده حاجة عادية خالص ده انا مش هدوق ابعد من ذلك. ايه يعني  
فيجي احياناً واحد ايه عايز يقوم بنوع من البلبلة - [01:03:03](#)  
نشوف مدى آآ عقيدتك مسلاً او مدى بعدك عن معصية معينة. فانت تسبت له ان انت معدي المنطقة دي من زمان فقالوا ان بما ارسل  
به مؤمنون. فلما المستكبرين وجدوا ان المستضعفين - [01:03:16](#)

على هذا الثبات ارادوا ايضاً ان يثبتوا انهم على نفس الثبات. فقالوا ان بالذي امنتم به كفرون. وهذا من العند هذا من العناد كيف  
يؤدي العناد الى الكفر؟ ما قالوش ان بما ارسل به كفرون. مع ان محور الكلام عن الرسالة. واحنا قلنا اصلاً من محاور الكلام عن سورة  
- [01:03:30](#)

قضية الرسالة وارسل الرسل كتاب انزل اليك من اول اية فليكن في صدرك حرج منه فنسألن الذين ارسل اليهم ونسألن المرسلين  
كذبوا باياتنا. قضية الايات والرسالة والرسل لم يقولوا لم يقل الكفار انا بالذي ارسل به كفرون - [01:03:51](#)  
لان كان ممكن بعضهم قال لان كان ممكن يتفهم من كلام الكفار لو قالوا ان بما ارسل به كفرون انهم يثبتون رسالته ان هو رسول لكن  
احنا مش مؤمنين باللي ببيجي به - [01:04:11](#)

يعني احنا اللي غلط كان ممكن يتفهم من كلامه كده. كان ممكن بعض المستضعفين يفهم. يعني لو حد قال انا واحد قال انسبها الى  
نفسى انه بما جاء به الرسول كافر - [01:04:24](#)  
فقد يعترف انه رسول لكنه لا يريد ان يؤمن. لكن حينما يقول هو لم يأت بشيء يريد ان ينفي الاصل. فالكفار قالوا اي شيء انتم امنتم  
به نحن به كفرون - [01:04:40](#)

وايضا بصيغة التأكيد ان بالذي امنتم به كفرون هنا عايزين نلاحظ حاجة سيدنا صالح اتكلم معهم قل لهم اعبدوا الله وفي اية وهي  
الناقة واذكروا النعم كان المتوقع اما يردوا عليه او يقوموا بعقل الناقة - [01:04:51](#)  
حصل فاصل. الفاصل ده ايه اللي حصل نركز عشان نفهم ليه عاقر الناقة وليه جاي ولماذا جاء بعد هذا الرد مباشرة فعقروا الناقة قوم  
صالح الملاً المستكبرين وقعوا في مشكلة - [01:05:11](#)

ان الرسالة البيئة البيئة اللي مع سيدنا صالح تمشي امام اعينهم كل يوم هم طلبوا بينا فتمشي البيئة الناقة قدامهم كل يوم. ويوم  
ويوم تعطيههم اللبن فالاية متجددة امامه فكل ما يحاولوا يضحكوا على الاتباع - [01:05:29](#)  
وخلص كلامهم هياسر في الاتباع. فالاتباع يشوفوا الناقة يقول لك لا لأ احنا نصدق سيدنا صالح فيقعدها يعملوا شهوات ومشاكل  
وبرامج وافكار وتخويف وضغط اماني خلاص المستضعفين هيسمعوا كلام المستكبرين ييجوا اليوم اللي بعده يشوفوا الناقة يقول لك  
لا لا لا احنا هنصدق سيدنا صالح - [01:05:50](#)

فطول ما الاية موجودة ومش عارف يشتغل فالحل ان انا اعمل ايه اموت الاية اشيلها من قدام الناس. طول ما داعية بيذكر ناس  
بالقرآن الاية موجودة. ذلك هم المشركين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان مشكلتهم في قراءة القرآن - [01:06:08](#)

اما الاية طول ما هي بتتلى مش مستحلمين. سيدنا ابو بكر انعزل عن الناس وفي فناء داره يقرأ القرآن لكن بصوت عالي اغضب ذلك قريش كان بيتقصص عليه اه نساء المشركين والاطفال - [01:06:27](#)

منبهرين بالقراءة قرأت ابو بكر وكان رجل اسيفا فقالوا لا امنعوه طب اقرأ القرآن ان طول ما الاية بتقرأ مستمرة على اذهان واسماع وابصار الناس يزع الناس يعيدون التفكير مرة. طلوع اخرى - [01:06:41](#)

فلما يقع في شباك هؤلاء الملاء فكان الحل ان هم يموتوا الناقة الحل ان احنا نعمل ايه؟ نمنع الاية في سورة البروج لما قتلوا المؤمنين في اخر السورة هل اتاك حديث الجنود؟ فرعون وثمود. ربط بين الاثنين ليه؟ لان فرعون اراد قتل موسى - [01:07:00](#)

معه الاية وثمود قتلوا الناقة. الاية نفسها فاكبر وسيلتين بيحاولوا يهدموا بها الدين. قتل صاحب الاية او الذي معه الاية او الاية نفسها. هم لهم طريقتين شبهات ضد القرآن مش برضه ضد حامل القرآن - [01:07:23](#)

ان هو يلعب على الاثنين. المنهج وحامل المنهج فالمنهج محفوز القرآن لذلك ربنا قالهم في اخر سورة البروج بل هو قرآن مجيد في لوح محفوز مش هتعرفو تعملو حاجة مهما قتلتم من حامل المنهج سوف يخرج غيرهم - [01:07:41](#)

نأتي هنا فعنكر الناقة لانهم لم يستطيعوا ان يتحملوا وجود الاية مذكرة امامهم مش عارفين يتكلموا. راحوا يتكلموا يعني هم قالوا الاية؟ خلاص احنا هنسب مش هنموته بس هنعمل ايه؟ هنروح نشتغل على المستضعفين - [01:08:00](#)

راحوا يشتغلوا على المستضعفين لقوا المستضعفين ايه؟ في قمة الايمان طب وبعدين احنا كده آآ يعني وجودنا في مركز الملاء كده خطبي يعني بيتهدد الخطر كده الخطر بيهددنا. ما ينفعش وظيفة الملاء هتتسحب من تحت ارجلنا - [01:08:14](#)

طب نعمل ايه؟ ما احنا كل ما نكلم الناس يقول لك الناقة اهي اية اصل احنا موت الناقة نسبت انها ليست اية شوف ازاى ممكن التفكير يؤدي الى حتفه فانظر كيف كان عاقبة مكرهم - [01:08:32](#)

مش مكري لاز الهومة مكروه هم اللي بيدمر نفسهم فعقروا النقل. بعض اهل العلم قال ان هم عقروا ناقة لاجل هذا السبب لم يتحملوا وجود اية مذكرة للناس امام اعينهم. بعضهم قالوا ده قلة - [01:08:49](#)

انها ايضا مروية في الاسرائيليات. ان الناقة كانت آآ بتؤذيهم في اموالهم. عملت لهم ازمات اقتصادية بموضوع بسبب موضوع ان هي بتسقي اللبن يوم كامل. ان آآ الدواب اللي كانت بتترعى حول الناقة كانت تخاف من هذه الناقة فابتعدت عنهم فاطر ذلك في اموالهم. فان هم حاولوا يموتوا الناقة بسبب ان هي اضررت باموالهم. اللي هو سبب اقتصادي يعني - [01:09:03](#)

في ايا كان ممكن يكون السببين السبب ان هي والسبب الاصيلي ان هي مذكرة اية بيينة واضحة للناس فالملاء اخسار وزيفتهم وخاصة ان هم طلبوا اية على قول ان هم اللي طلبوا الاية. طب الاية موجودة لماذا لم تؤمنوا - [01:09:27](#)

لذلك زي ما قلنا آآ قوم صالح هنا ما جادلوش سيدنا صالح. مش عارفين يقولوا حاجة. خطاب واضح صريح اية بيينة مبصرة امامهم هيقولوا فاتجهوا للعب على المستضعفين. فلما فشلوا - [01:09:45](#)

قالوا خلاص هو الحل الوحيد اللي قدامنا يا هنؤمن يا نموت الناقة فاختاروا الكفر فعاقروا الناقة وقالوا يا صالح لما موتوا الناقة عرفوا يتكلموا مع سيدنا صالح طول ما البيينة كانت موجودة مش عارفين يكلموه - [01:10:01](#)

واضح انتم نايمين ولا ايه؟ الله! انا اسف ان انا انا اخلص اهو هي قصص بتنم انا عارف. ده السورة كلها قصص بعد كده انتم كنا بنقول ايه اذكار النوم ولا كنا بنقول ايه مع بعض - [01:10:21](#)

في الاول لما سيدنا صالح كلمهم وكانت الاية بيينة ما حدش اتكلم مع سيدنا صالح عارفين يتكلموا. لما عاقروا الناقة قالوا يا صالح ائتنا احنا قتلنا الناقة ان كنت من المرسلين. بدأوا يشككوا في رسالته - [01:10:41](#)

فعقروا الناقة وعتوا عن امروا بهم. جابوا يعني والعياذ بالله قمة العتو والاستكبار انهم يقتلوا الناقة فجور يقول لهم ناقة الله وفي ارض الله واية انتم طلبتموها ثم تقتلونها عقل الناقة وعتوا عن امر ربهم. وقالوا يا صالح - [01:11:00](#)

وخطبوه باسمي هكذا. يا صالح ائتنا بما تعدون. ان كنت من الموصيين. ده فهم دايمنا وان كان نزل عليهم العقاب لكن ده فهم خاطئ ان مش كل معصية بيتبعها لعقاب فوري - [01:11:20](#)

ولا سيما في اخر الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم ايضا فهم خاطى انه يعتقدون ان النبي هو الذي يملك انزال العذاب احنا لسه بنقول لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم - [01:11:34](#)

فانتظروا اني معكم من المنتظرين. فهنا فيه نوعين من الفهم الخاطى. الفهم الاول الخاطى الفهم الاول انهم يعتقدون ان اي معصية تستوجب في نزوب العذاب الفوري لكن هنا نزول عذاب لانه توعدهم. اللي هم لو قال لو قتلتم الناقة سوف يمسمكم العذاب. لكن هذا ليس مضطرد ان ده كان وعد خاص له. وعيد خاص له - [01:11:48](#)

الخطا الثاني انهم يعتقدون ان هذا بيدي صالح ائتنا بما تعدون ان كنت من المرسلين فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين طبعاً ورد في اكثر من سورة ان العذاب جه باسماء مختلفة جاء الرجفة جاء الصيحة - [01:12:10](#)

الصاعقة. صاعقة العذاب الهود. والصاعقة وصاعقة عذاب الهود وايضا آ فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية عاد بريح مصلصلة نعاتية وسمود اوليكو بالايه؟ بالطاغية. فالتعابير الاربعة صيحة رجفة صاعقة اه بعضهم جمع وقال ان الاصل هي الصاعقة - [01:12:30](#)

الصاعقة عملت صوت زي صوت الرعد صوت عظيم جدا. جعل قلوبهم ترجف فسميت الرجفة. وهذا الصوت وهذه الصاعقة زلزلة الارض وزلزلة الجبال كانوا يعيشون في الجبال فرجفت بهم الارض. مش بس رجفت كوب رجفت الارض لان بعضهم قال رجفة هي الزلزلة. فاخذتهم الراجفة فتلاقي بعضهم يقول الرجفة هي الزلزلة - [01:12:56](#)

وان العقاب كان نوعين. عقاب بين السماء وعقاب من الارض. عقاب السماء كان الصاعقة وعقاب الارض كان الزلزلة. بعض المفسرين قال لا ان الزلزلة كانت نتيجة لقوة الصوت اصلا. ايا كان - [01:13:16](#)

كان عقاب من السماء وعقاب من الارض الصيحة والصيحة صوت مع الصاعقة. فالصيحة والصاعقة مرتبطتين ببعض. والرجبة اما عذاب اخر او اثر للصيحة يبقى الرجفة اما عذاب اخر يعني عقبه بحاجتين الصاعقة من السماء والصاعقة هي اللي عملت الصوت الصايحة ومعها زلزلة او ان زلزلة اثر للايه - [01:13:29](#)

فبالطاغية معناها ايه؟ قالوا الطاغية يعني الصاعقة او الزلزلة التي تجاوزت الحد وبعضهم قال بالطاغية ان الباء هناك مش باقي الالة. باقي الالة لو كانت هناك باقي الالة يعني اهلكوا بالصاعقة - [01:13:51](#)

يعني الة الاهلاك كانت الصاعقة. بعضهم قال لأ الباقي مش باين انا باقي السبب يعني ايه باقي السبب اهلكوا بسبب الطاغية. يبقى الطاغية اللي هو مين يبقى بعضهم هناك قال ان الباء باقي السبب فالاهلكوا بالطاغية اهلكوا بسبب وجود الطاغية وانهم لم ينهوا - [01:14:09](#)

معي؟ زك هو ليه نزل العذاب عليهم؟ وليه ربنا قال فعقروا؟ مع ان اللي عقروا نقى واحد اللي هو مروي في الاثار ان هو قدام ابن سالف. رجل منيع زعيم في قومه قام. وقتل العقر الناقة لانهم رضوا بذلك - [01:14:34](#)

بل في بعض الاثار مروية في انهم مروا على كل الديار حتى المرأة في بيتها يسألونها بيجمعوا الديموقراطية بقى بياخدوا الموافقة ان هم هيايه هيموتوا الناقة آ وقال ربنا سبحانه وتعالى فنادوا صاحبهم هم اللي نادوه فتعاطى فعقل. وكله قعد يقول مين اللي هيقتلها وهو تقدم وقال انا - [01:14:51](#)

يعني كان في اتفاق ورضا من الجميع على ذلك. فلذلك جاء العذاب عموم ودي من اسباب نزول العذاب العام. ان يفعل المعصية احد الناس والباقي لا ينكر عليه. فيه اسباب لعموم العذاب. موجودة في القرآن وفي السنة. منها - [01:15:16](#)

ان ممكن معصية تستجلب العذاب بالرغم ان اللي عملها لا يخص بالعذاب لماذا جاء العذاب عاما؟ بالرغم ان اللي عملها واحد او مجموعة عقية الباقيين رضوا بذلك ولم ينكروا عليه - [01:15:34](#)

فعاقر الناقة طوعته عن امر ربهم وقالوا يا صالح اوتنا بما تعدون ان كنت من المرسلين مباشرة اخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين بعضهم يقولوا ان دي الدابة لما تتربط وتترمى آ تأكلها الفريسة او تموت لا تستطيع ان تتحرك او الارنب الخايف الملتصق بالارض في ايا كان - [01:15:48](#)

جاثمين منزر الجسس ملقاة على الارض لا تتحرك سواء خوفا قبل العذاب او جثث مرمية بعد العذاب متراكمة على بعضها البعض

فأصبحوا في دارهم جاثمين هذه الدار التي كانت لهم أمانا الآن أصبحوا فيها جاثمين. فتولى عنهم أي صالح أنصرف عنهم عليه

السلام. فتولى عنهم وقال يا قوم - [01:16:08](#)

لقد ابغتكم رسالة ربي. ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. بعض العلماء قال ان الخطاب ده كان قبل نزول العذاب وقال ان ترتيب الايات وقالوا يا صالح أوّتنا بما تعدون ان كنت من المرسلين فتولى عنهم وقال يا قوم بعد كده فاخذتهم رجل. يعني بعضهم

يقول ان اية - [01:16:28](#)

ثمانية وسبعين فاخذته من رشق اية معترضة ما بين الايتين وان كان ترتيب الايات وده ان من تقديم اللحاق والتأخير كان ترتيب الايات اية سبعة وسبعين بعدين ثمانية بعدين تسعة وسبعين بعدين ثمانية وسبعين ده كان السياق لكن قدم ذلك ان ربنا سبحانه

وتعالى ذكر العقوبة معجلة - [01:16:46](#)

عشان يعرفنا ان هم استحقوا العذاب الفوري مباشرة فقال ان سيدنا صالح قال لهم الكلام ده وهم عايشين سمعوه منه وقال يا قومي لقد ابغتكم لما اصروا خلاص وعقروا الناقة قال لهم انا عملت اللي علي. ابغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون النصيحة.

ورجحه بعض اهل العلم. وبعض اهل العلم - [01:17:05](#)

هذا اشبه بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم لقتلى بدر بعد ان ماتوا يحسره ويبكتهم وهم يسمعون فكان خطاب لانه فعل ما بوسعه

ولكنهم هم الذين رفضوا. فبعضهم قال الخطاب ده بعد ما ماتوا - [01:17:26](#)

وقال يا قومي لقد ابغتكم رسالة ربي. بعضهم قال انه تحسر ومن قال لا الامر آآ لم يتحسر عليهم لانه فعل ما بعد بوسعه وانهم اصروا

وان ما بكت عليهم السماء والارض هم لا يستحقوا آآ ان يحزن الانسان عليهم لان صالح عليه السلام فعل ما ما بوسعه وكانت الناقة

واضحة بينة امامه. هم - [01:17:43](#)

طلبوها واتاهم الله بها. ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. مسألة لا تحبون الناصحين آآ مسألة خطيرة جدا ان الانسان يتلو ان

ينصح بس انا لابد الانسان يقومها في نفسه. النفس البشرية قد ترفض ذلك. ما حدش بيحب حد يقول له انت غلط - [01:18:05](#)

نفسى بطبيعتها آآ ترفض ذلك. لكن حينما يصل الاصرار ان ان العند يصل الى الكفر وقتل الاية قتل الناقة وعقل ناقة وهو يرفض

النصح في كل ذلك هو يستوجب العذاب. اذا - [01:18:24](#)

ما فيش حد يقول اصل انا طبيعتي كده وانا ما بحبش النصح. لأ رفض النصح مطلقا قد يؤدي الانسان والعياذ بالله. اي نصل الى هذه

المرتبة من الضلال. لا تحبون الناصحين - [01:18:40](#)

والاخطر من ذلك ان يقوم الملاً بتشويه صورة الانسان الناصح الانسان اللي بينصح الناس الداعية الذي يريد ان ينصح الناس في

دينهم. يقوم الملاً بتشويه صورته. فالتاس لا يحبونه ولكن لا تحبون الناصحين. اي حد يذكرهم - [01:18:50](#)

بالجنة او النار لا يحبون ان يسمعوها مسل هذا الكلام. فيحصل للأسف رفض مجتمعي لاي ناصح مش ناصح يعني زكي يعني اصحى

شوية. يحصل رفض مجتمعي اي حد هينصح مش عايزين نسمع. انت مش انت مالك؟ كل واحد في حاله - [01:19:11](#)

فيحصل نوع من الاشمئزاز المجتمعي. اي حد يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يصل والعياذ بالله نوع من الاشمئزاز المجتمعي من

ذلك. امر خطير جدا ان يصل المجتمع الى هذه الحالة - [01:19:29](#)

وصف قوم صالح قال لا تحبون الناصحين. فحينما يتصف قوم بهذا الوصف القوم كلهم مش فرض. القوم كلهم تتصفون علامة خطر

نزول عذاب خلاص المجتمع رافض انه يتغير. طب الامل اصلا في عدم نزول العذاب الامل في التغيير. ان الله لا يغير بقوم حتى

يغيروا انفسهم. ما بانفسهم. فاذا رفضوا - [01:19:39](#)

التغيير وكاره كل انسان ينصح فبالتالي خلاص هيستوجبوا نزول العذاب يغلقوا منافذ الرحمة عليهم ولكن لا تحبون الناصحين. فأسوأ

شيء ان يتحول مجتمع انه مش فقط بس مش بس يرفض النصح. لأ يشوه صورة كل - [01:20:03](#)

في انسان يريد ان ينصح فتصبح الصورة المجتمعية اي حد عايز يكلم الناس في الدين او يوم المعروف عن المنكر يصبح ان هو

يتسمى ارهابي يسمى باسماء ومصطلحات تفزع الناس منه ولا يتكلم وممنوع انه يتكلم وما لكش دعوة - [01:20:23](#)

ما لكش دعوة يصلي او ما يصليش. حتى اركان الدين الاساسية اصبحت تسير في الشارع تسمع سب للدين باذنك ولا تستطيع ان تنام. يقول لك انت مالك دي حرية شخصية - [01:20:40](#)

واصبح في رفض مجتمعي وكان زمان في البرامج يطلعوا فنكوش كده يسموه جماعة الامر ويعفوا عن المنكر ويخوفوا الناس منه عشان يقول لك مش من حقه. بيحس انه بيحس ان هم يشيعوا رفض - [01:20:53](#)

مجتمعي لاي انسان يوم المعروف ونهي عن المنكر. نعم لا ننكر الوقوع بعض الاخطاء من آ بعض الدعاة لكن هذا لا يعني نزع هذه الشعيرة من المجتمع ولكن لا تحبون الناصحين. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا نصر دينه. ان يستعملنا ولا يستبدلنا. وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك - [01:21:05](#)

اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك - [01:21:25](#)